**المحاضرة الأولى**

**اللسانيات التطبيقية المفهوم والنشأة والتطور:**

ظهر مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ حوالي 1946، حين أصبح يدرس مادة مستقلة في معهد تعليم اللغة الإنجليزية (لغة أجنبية) بجامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية.التي اهتمت بتعليم الإنجليزية للأجانب.

وتعد مجلة: "تعلم اللغة مجلة في اللسانيات التطبيقية"،التي تصدر بهذه الجامعة من المساهمين في تطور اللسانيات التطبيقية، كما أنها المجلة الأولى في العالم التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ عام 1948.

وردالمصطلح أيضاًفي إحدى المقالات التي تصدربجامعة جورجتاون الأمريكية فيمجال اللسانيات العامةعام 1954، وكان المصطلح عنواناً لأحد الأقسام العلمية بالمؤتمرالعالمي الثامن للسانيات العامة بأوسلوعام 1957 م.

كما كان لمدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة أدنبرهالتيتأسستعام 1956 م،ومركزاللسانيات التطبيقية بواشنطن الذي تأسس سنة 1957 م،دوركبيرفي انتشارمصطلح اللسانيات التطبيقية،وفي اكتسابه أهميةعلمية ومكانة أكاديمية .

وقد ارتبط استخدام هذا المصطلح آنذاك استخداما وثيقا بتعليم اللغات الأجنبية في غرب أوروبا وأمريكا.

* **الخلاف في تسمية هذا العلم:**

ظهر الخلاف بين الباحثين منذ ظهور هذا العلم على تحديد معناه، وطبيعته، ومجالاته، مما أدى إلى اقتراح عدة تسميات له:

اقتراح ولكنز Wilkinsبتسميته "الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية".

اقتراح ماكايMackey بتسميته "علم تعليم اللغة".

دعوة سبولسكيSpolskyبتسميته "علم اللغة التعليمي".

وانتشر في ألمانيا مصطلح آخر هو "تعليم اللغة وبحث التعلم". لكن مع ذلك لم يستطع أي من هذه المصطلحات أن يكون بديلا عن مصطلح علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية.

نلاحظ من خلال خلاف العلماء عن التسمية إلى أن كل الاقتراحات تحاول أن تجعل منه علما خاصا بتعليم اللغات أو مرتبطا بمجال التعليم وحسب. ويشير عبده الراجحي إلى أن الخلاف لم يقتصر على تحديد تسمية المصطلح وحسب،إنما تعداه إلى تحديد ماهيته والمقصود منه.

يرى بعض الدارسين أنه علم مستقل في ذاته، له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من داخله، بمعنى أنه بحاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى.

أما الاتجاه الغالب فيرى أنه علم وسيط، يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني؛ كعلوم اللغة، وعلم النفس، وعلمالاجتماع، وعلم التربية، أو هو النقطة التي تلتقي عندها هذه العلوم وأشباهها، حين يكون الأمر خاصا باللغة.

ومع ذلك فإن علم اللغة التطبيقي يكاد ينحصر في تعلم اللغة وتعليمها لأهلها، ولغير الناطقين بها، لدرجة أن أغلب الباحثين لم يفصلوا بين المجالين.

وإذا أردنا تحديد مفهوم اللسانيات التطبيقية، فإنه \_ حسب حلمي خليل \_ يشير إلى المصطلح الجامع، الذي يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين عملية ذات صلة باللغة؛ مثل: تعليم اللغة واكتسابها.